

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

35444 - { مسند أنس } أبو محمد بن أحمد المخلدي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو هاشم كثير بن عبد الله الأيلي سمعت أنس بن مالك يحدث معاوية بن قرة قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن ثمان سنين وكان أبي توفي وتزوجت أمي بأبي طلحة وكان أبو طلحة إذ ذاك لم يكن له شيء وربما بتنا الليلة والليلتين بغير عشاء فوجدنا كفا من شعير فطحنته وعجنته وخبزت منه قرصين وطلبت شيئا من اللبن من جارة لها أنصارية فضبت على القرصين وقالت : اذهب فادع بأبي طلحة تأكلان جميعا فخرجت أشد فرحا لما أريد أن آكل فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد وأصحابه فدنوت من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : إن أمي تدعوك فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقال لأصحابه : قوموا فجاء حتى انتهى إلى قريب من منزلنا فقال لأبي طلحة : هل صنعت شيئا دعوتمونا إليه ؟ فقال أبو طلحة : والذي بعثك بالحق نبيا ما دخل فمي منذ غداة أمس شيء قال : فمن أي شيء دعوتنا أم سليم ادخل فانظر فدخل أبو طلحة فقال : يا أم سليم لأي شيء دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : ما فعلت غير أني اتخذت قرصين من شعير وطلبت من جارتي الأنصارية لبنا فصبت على القرصين وقلت لأبي أنس اذهب فادع أبا طلحة تأكلان جميعا فخرج أبو طلحة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم الذي قالت أم سليم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ادخل بنا يا أنس فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة وأنا معهم فقال : يا أم سليم أتيني بقرصك فأتته به فوضعه بين يديه وبسط النبي صلى الله عليه وسلم يديه على القرص وقرن بين أصابعه فقال : يا أبا طلحة اذهب فادع من أصحابنا عشرة فدعا بعشرة فقال لهم : اقعدوا وسموا الله وكلوا من بين أصابعي فقعدوا فقالوا : بسم الله وأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا فقالوا : شبعنا فقال : انصرفوا وقال لأبي طلحة : أدع بعشرة أخرى فما زال يذهب عشرة ويجيء عشرة حتى أكل منه ثلاثة وسبعون رجلا ثم قال : يا أبا طلحة ويا أنس تعالوا فأكل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة وأنا معهم حتى شبعنا ثم إنه رفع القرصين فقال : يا أم سليم كلي وأطعمي من شئت فلما أبصرت أم سليم ذلك أخذتها الرعدة - يعني من التعجب .

(أورده الحافظ ابن حجر في عشارياته وقال : هذا حديث غريب من هذا وهو مشهور عن أنس وفي هذا الإسناد مقال من جهة كثير بن عبد الله وقد تكلموا فيه ولكنه لم ينفرد به وقد تابعه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أخرجه خ)